(138) صاحبها حتى توقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى توقعه في رد ولاية وصي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) دفع نبوة نبي ا ولا يزال ايضا بذلك حتى توقعه في دفع توحيد ا والالحاد في دين ا قيل المراد بآيات ا المعجزات والكتب المنزلة وما فيها من نعت نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم) وبقتل النبيين قتل شعيب وزكريا ويحيى وغيرهم. وفي الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) انه تلا هذه الآية فقال وا ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا باعتداء ومعصية. (62) ان الذين آمنوا با وبما فرض عليهم الايمان به والذين هادوا اليهود والنصارى الذين زعموا انهم في دين ا متناصرون. وفي العيون عن الرضا (عليه السلام) انهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر. والصابئين الذين زعموا انهم صبوا إلى دين ا وهم كاذبون. أقول: صبوا اي مالوا إن لم يهمز وخرجوا ان قرئ بالهمزة. والقمي انهم ليسوا من أهل الكتاب ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم من آمن با واليوم الآخر منهم ونزع عن كفره وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون إذا حزن المخالفون. (63) وإذ أخذنا واذكروا إذ اخذنا ميثاقكم عهودكم ان تعلموا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب وتقروا بما فيه من نبوة محمد (صلى ا عليه وآله) ووصيه علي والطيبين من ذريتهما وان تؤدوه إلى اخلافكم قرنا بعد قرن فأبيتم قبول ذلك واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل أمرنا جبرئيل ان يقلع من جبل فلسطين (1) قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها

---

(1) فلسطون وفلسطين وقد يفتح فاؤهما كورة بالشام وبلد بالعراق. تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء أويلزمها الياء في كل حال والنسبة فلسطي. قاموس.